

الدور الجزائري في تحقيق الاستقرار في ليبيا: رؤية استراتيجية

The Algerian role in achieving stability in Libya: a strategic vision

قاضي نعيمة

جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، (الجزائر)، naima.kadi@univ-tlemcen.dz

مخبر الدراسات الاستراتيجية والبحوث السياسية

تاريخ النشر: 2024/12/31

تاريخ قبول النشر: 2024/11/27

تاريخ الإستلام: 2024/09/28

ملخص:

تبحث هذه الدراسة عن الدور المحوري الذي تضطلع به الجزائر في تعزيز الاستقرار في ليبيا منذ اندلاع الثورة عام 2011، من خلال التطرق للاستراتيجيات المتعددة الأبعاد التي اعتمدها الجزائر في التعامل مع هذه الأزمة المعقدة، والتي تقوم بشكل رئيسي على الدبلوماسية الداعمة للحلول السياسية، كما تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية الدور الجزائري في بناء الثقة بين الأطراف الليبية لتحقيق المصالحة الوطنية وإرساء دعائم الدولة الليبية الجديدة. أظهرت الدراسة أن الجزائر لعبت دوراً حيوياً في الأزمة الليبية، حيث تبنت استراتيجية تقوم على الدبلوماسية الحكيمة والوساطة الإقليمية، وقد نجحت الجزائر في بناء علاقات قوية مع مختلف الأطراف الليبية، مما ساهم في خلق مناخ مناسب للحوار والتفاوض، ومع ذلك، تواجه الجزائر تحديات كبيرة في ظل التداخلات الإقليمية والدولية في الشأن الليبي.

الكلمات مفتاحية: الجزائر؛ الأزمة؛ الدبلوماسية؛ الاستقرار؛ ليبيا.

Abstract:

This study examines the pivotal role that Algeria has played in promoting stability in Libya since the outbreak of the revolution in 2011, by exploring the multi-dimensional strategies Algeria has employed to address this complex crisis. Central to these strategies is Algeria's diplomacy, which supports political solutions. The study also aims to highlight the significance of Algeria's role in fostering trust among Libyan factions to achieve national reconciliation and lay the foundations for a new Libyan state.

The findings of the study demonstrate that Algeria has played a vital role in the Libyan crisis, adopting a strategy based on prudent diplomacy and regional mediation. Algeria has successfully built strong relationships with various Libyan parties, contributing to the creation of a favorable environment for dialogue and negotiation. However, Algeria faces significant challenges due to the regional and international interferences in the Libyan situation.

Keywords: Algeria; crisis; Diplomacy; stability; Libya.

1. مقدمة :

تشهد ليبيا منذ اندلاع ثورتها في عام 2011 وسقوط نظام الرئيس الأسبق "معمر القذافي"، تحولات جذرية أفضت إلى فراغ سياسي وأمني عميق، ودخلت البلاد في دائرة من الصراعات الداخلية والفوضى السياسية، ما أدى الى تفكك مؤسسات الدولة وانتشار العنف على نطاق واسع، ونتيجة لذلك أصبحت ليبيا ساحة للتدخلات الإقليمية والدولية المعقدة، ولم تقتصر تداعيات هذه الأزمة على المجتمع الليبي فحسب، بل امتدت لتؤثر على المنطقة بأسرها، خاصة الدول المجاورة لليبيا مثل الجزائر.

في خضم هذه التحولات، برزت الجزائر كفاعل إقليمي يسعى لتحقيق الاستقرار في جارتها الجنوبية، انطلاقاً من إيمانها بأن أمن ليبيا جزء لا يتجزأ من أمنها القومي، ولذلك تبنت استراتيجية فريدة هدفها الأول والأخير هو تحقيق المصالحة الوطنية الليبية.

ورغم الجهود الحثيثة التي تبذلها الجزائر لتحقيق الاستقرار في ليبيا، إلا أن هذه المساعي تواجه تحديات كبيرة، فالتدخلات الإقليمية والدولية، فضلاً عن الانقسامات السياسية العميقة داخل المجتمع الليبي، تشكل عقبات حقيقية أمام تحقيق السلام الشامل والمستدام. ومع ذلك، تواصل الجزائر جهودها، إيماناً منها بأهمية تحقيق الاستقرار في هذا البلد الشقيق.

الإشكالية: بناء على ما سبق يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية على النحو التالي:

* ما هي الاستراتيجيات التي تتبعها الجزائر لتحقيق الاستقرار في ليبيا منذ عام 2011؟

ومن هذا المنطلق يمكننا طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية تكمن فيما يلي:

- كيف تبلور الموقف الجزائري تجاه الأزمة الليبية، وما هي المبادئ التي استندت إليها الجزائر في تحديد موقفها؟

- ما هي المبادرات الجزائرية الرئيسية لتعزيز الأمن والاستقرار في ليبيا، سواء على المستوى الإقليمي والدولي أو الداخلي؟

- ما هي أبرز التحديات التي تواجه الجزائر في محاولاتها لتحقيق الاستقرار في ليبيا والتعامل مع الأزمة؟

الفرضية:

* ينطلق التحليل من الفرضية الأساسية التي تقر بأن: "الاستراتيجية الجزائرية القائمة على الدبلوماسية والوساطة في معالجة الأزمة الليبية تواجه تحديات بالغة التعقيد نتيجة للتدخلات الإقليمية والدولية المعقدة، والانقسامات السياسية العميقة داخل المجتمع الليبي، وعلى الرغم من هذه التحديات، إلا أن هذه الاستراتيجية تتسم بإمكانات واعدة لتعزيز الأمن والاستقرار في ليبيا وبالتالي في المنطقة".

منهج البحث:

لدراسة هذا الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف التحولات السياسية في ليبيا منذ 2011، وكذلك توضيح الخطوات والمبادرات التي قامت بها الجزائر لتسوية الأزمة الليبية مع التركيز على دور الجزائر في الوساطة لتعزيز الحوار والمصالحة الوطنية، بالإضافة الى التركيز على التحديات التي تواجهها في إدارة هذه الأزمة المعقدة.

خطة البحث: تتضمن هذه الخطة المحاور الآتية:

- التحولات السياسية في ليبيا منذ 2011
- الموقف الجزائري من الأزمة الليبية.
- المبادرات الجزائرية لتعزيز الأمن والاستقرار في ليبيا.
- التحديات التي تواجه الجزائر في التعامل مع الأزمة الليبية.

2. التحولات السياسية في ليبيا منذ 2011:

في سياق الربيع العربي، مرت ليبيا بعملية تحول سياسي جذري في عام 2011، أحدث تغييرات هيكلية في النسيج الاجتماعي والسياسي الليبي، أفضى إلى تعدد في الرؤى والتوجهات على المستويين الإقليمي والدولي¹.

انطلقت شرارة الثورة في 17 فيفري بمظاهرات سلمية، سرعان ما قمعتها قوات الأمن بعنف مفرط، وأمام هذه الانتهاكات تمكنت قوى المعارضة للقذافي من توحيد صفوفها وتشكيل مجلس وطني انتقالي لقيادة الثورة وحشد الدعم الدولي، ونجح المجلس في اقناع مجلس الأمن الدولي بتدخل عسكري لحماية المدنيين وتسليح الثوار.

وبعد أشهر من القتال الشديد، تمكنت قوات المعارضة من السيطرة على العاصمة طرابلس في أوت 2011، وأعلنت سقوط النظام، وفي أكتوبر من نفس العام، نجحت في إلقاء القبض على "معمر القذافي" وتم تنفيذ حكم الإعدام فيه².

منذ سقوط "القذافي"، شهدت البلاد سنوات من الحُكم غير المستقر والمفتقر إلى الفاعلية، حيث تناوبت حكومات هشة على السلطة وسط صراعات مسلحة بين الميليشيات، وازدادت حدة الانقسام السياسي عام 2014، عندما استولى تحالف من الميليشيات والإسلاميين على العاصمة طرابلس بعد انتخابات شابتها خلافات واسعة، مما أجبر البرلمان المنتخب على النزوح إلى الشرق والتحالف مع القوى المناهضة لهما³.

ونتيجة لذلك، تشكلت حكومتان متنافستان، حكومة الوفاق الوطني المدعومة دوليًا ومقرها طرابلس وحكومة مؤقتة في الشرق التي تحظى بدعم مجلس النواب بقيادة "خليفة حفتر".

أدى هذا الانقسام إلى صراع مسلح وانحيار الدولة ودخولها في حالة من الفوضى والاضطرابات الأمنية، وتصادد نفوذ الميليشيات، كما برزت مجددًا الانقسامات القبلية والمناطقية التي كانت مقموعة خلال عهد "معمر القذافي"، بالإضافة إلى تصاعد حدة التنافس بين الشرق والغرب على السيادة، وظهور مشاريع انفصالية، مثل قضية انفصال برقة، مما هدد وحدة البلاد.

كما ازداد نفوذ القبائل والعشائر في المشهد السياسي الليبي، واندلعت صراعات مسلحة على أساس الولاءات القبلية، مستغلة غياب دور الأحزاب السياسية التي كانت محظورة طوال فترة حكم الرئيس "معمر القذافي"، مما أفضى إلى تحويل الصراع إلى صراع على المصالح الضيقة على حساب المصلحة الوطنية⁴.

على الرغم من مساعي الأمم المتحدة لتعزيز الاستقرار في ليبيا من خلال تشكيل حكومة الوفاق الوطني عام 2016، إلا أن الاشتباكات استمرت بين الفصائل الليبية المتنافسة، ما مكّن تنظيم الدولة الإسلامية وغيره من الجماعات المتطرفة من تعزيز وجودهم في البلاد واستغلال الفراغ الأمني، مما ساهم بشكل كبير في تحويل ليبيا إلى بيئة ملائمة للنشاطات الارهابية والتطرف⁵.

فمنذ تدخل حلف شمال الأطلسي في عام 2011، ثم تلتها مرحلة من التدخلات الإقليمية والدولية والتي دعمت الأطراف المتنازعة في الصراع، وصولاً إلى مرحلة التدخل الأممي للوساطة وانتهاءً بالتدخل المباشر للقوات الرسمية وشبه الرسمية، مع استمرار دور الفاعلين غير الحكوميين مثل الشركات الأمنية والمرتبقة في تأجيج الصراع، لم تتمكن ليبيا من الخروج من دائرة العنف، وبذلك، تحولت الثورة التي انطلقت من أجل الحرية والعدالة والرفاهية إلى صراع على السلطة والموارد، حيث استغلت قوى إقليمية ودولية الأزمة الليبية لخدمة أجنداتها الخاصة، مما أدى إلى تعقيد الأزمة وتأخير الحل.

ويمكن القول ان التدخلات الخارجية في ليبيا اتخذت شكلين رئيسيين: رسمي، مثل التدخل العسكري لحلف شمال الأطلسي في عام 2011، وغير رسمي، حيث قامت أطراف عدة بتدخلات سرية وغير معلنة، وحاولت إخفاء دورها على الرغم من الأدلة التي أظهرتها التقارير الدولية بشأن تورطها المباشر في الأحداث⁶.

ساهم هذا التدخل في تقسيم البلاد وتعميق الانقسامات السياسية والعسكرية، حيث قدمت قطر وتركيا دعمًا ماليًا وعسكريًا لحكومة الوفاق الوطني في الغرب، في حين دعمت فرنسا وروسيا ومصر والإمارات مجلس النواب والجماعات المسلحة التابعة له في الشرق⁷.

تهدف هذه الدول إلى تأمين نفوذ لها في البلاد، من خلال العمل على تجميع القوى السياسية والعسكرية المحلية، والسيطرة عليها بوضعها في حالة دائمة من الحاجة للمساعدة، وبالتالي تمكنت من فرض شروطها وتوجيه مسار الصراع لصالح مصالحها، مما أعاق عملية بناء دولة مدنية في ليبيا⁸.

وعليه يمكن القول أن ليبيا منذ ثورة 2011 شهدت تحولات عميقة، وفشلت في الانتقال إلى مرحلة بناء الدولة الحديثة، فالتدخل الأجنبي ذو الأبعاد المتعددة والانقسامات الداخلية العميقة أدت إلى تعقيد المشهد السياسي والأمني، مما أدى إلى استمرار حالة عدم الاستقرار وتأخر عملية البناء الوطني.

يعتمد المستقبل المشرق لليبيا على قدرة الليبيين على تجاوز تلك الانقسامات والعمل معاً لبناء وطن موحد، ورغم المحاولات العديدة في السنوات الأخيرة للتوصل إلى حل سياسي للأزمة الليبية، من خلال حوارات وطنية ومسارات سياسية مختلفة، إلا أن هذه المحاولات لم تكمل بالنجاح بشكل كامل حتى الآن.

3. الموقف الجزائري من الأزمة الليبية:

إن الموقف الجزائري حيال الأزمة الليبية يستند إلى مجموعة من المبادئ الراسخة في عقيدتها الأمنية، والتي تشكلت على ضوء تجربتها التاريخية في النضال من أجل التحرر والاستقلال، ومن أبرز هذه المبادئ، احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، ورفض اللجوء إلى الحلول العسكرية لتسوية النزاعات، رفض أي شكل من أشكال التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للدول.

تشدد الجزائر على أن مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول هو الحل الأمثل للأزمة الليبية، وأن أي تدخل أجنبي، بدوافع تعزيز النفوذ أو دعم طرف على حساب آخر، لا يساهم سوى في تأجيج الصراع وتعميق الانقسامات، مما يطيل أمد الأزمة ويعرض المنطقة بأسرها لعدم الاستقرار.

كما تؤكد الجزائر بأن المقاربة الأمنية القائمة على الحلول العسكرية ليست الحل الأمثل، وأن الحوار السلمي والمصالحة الوطنية هما السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار الدائم في ليبيا، وتستند الجزائر في هذا الموقف إلى تجربتها مع العنف والإرهاب في التسعينيات، حيث أثبتت أن الحل العسكري ليس هو الحل الأمثل وقد فشل في استعادة الأمن والاستقرار، بل أدى إلى تفاقم أعمال العنف، لذا، ترى أن استمرار الصراع المسلح في ظل التدخلات الأجنبية، كما نشهد في ليبيا، سيفاقم الأوضاع الأمنية على المستويين الليبي والإقليمي⁹.

تعكس مواقف الجزائر مخاوفها من تداعيات الوضع الليبي، خاصة في ظل سيناريو التدخل العسكري، الذي من شأنه أن يؤدي إلى انتشار الفوضى، وتفاقم مشاكل تهريب الأسلحة، وظهور الميليشيات المسلحة، مما يهدد استقرار المنطقة ويعزز من نفوذ الجماعات الإرهابية.

وقد عانت الجزائر بالفعل من تداعيات الأزمة الليبية، حيث شهدت حدودها مع ليبيا ارتفاعاً ملحوظاً في أنشطة التهريب والإرهاب، مما حول ليبيا إلى قاعدة انطلاق لتهريب الأسلحة نحو دول الساحل الإفريقي، الأمر الذي شكل تهديداً مباشراً لأمن الجزائر¹⁰.

إن التجربة الجزائرية الناجحة في تحقيق المصالحة الوطنية تجعلها مؤهلة لتقديم نموذج ناجح لحل الأزمة الليبية، ولهذا، تواصل الجزائر التأكيد على أهمية تبني التسوية السلمية كخيار استراتيجي لإخراج ليبيا من حالة الحرب الأهلية وتفادي مخاطر الانقسام.

وهذا ما أكد عليه الرئيس الجزائري "عبد المجيد تبون"، في لقائه بـ "عقيلة صالح"، على ضرورة تبني حل سلمي شامل للأزمة الليبية، يركز على الحوار البناء بين كافة الأطراف الليبية، وشدد الرئيس "تبون" على أهمية تجنب أي تدخلات خارجية أو تصعيد عسكري، حفاظاً على وحدة ليبيا واستقرارها.

تولي الجزائر أهمية كبيرة لموازن القوى في سياستها الخارجية وتسعى باستمرار إلى إيجاد منافذ جديدة لها في ظل تغير تلك الموازين، ولهذا السبب، كانت الجزائر دائماً حريصة على عدم السماح بوجود قواعد عسكرية أجنبية على أراضيها أو في محيطها الجغرافي، بما في ذلك دول الجوار مثل تونس والنيجر وليبيا ومنطقة الساحل الإفريقي.

وتعتبر الأزمة الليبية، باعتبارها بؤرة توتر إقليمية، مصدر قلق بالغ للجزائر، فهي تخشى أن تتحول أراضيها إلى ساحة صراع وتستغلها قوى دولية لإقامة قواعد عسكرية، مما يهدد بتغيير موازين القوى في المنطقة.

تصريحات الرئيس الجزائري "عبد المجيد تبون" تؤكد هذه المخاوف بوضوح، عندما وصف القوى المتصارعة في ليبيا بأنها نفس الأطراف التي كانت تتصارع في سوريا سابقاً، ملمحاً بذلك إلى تركيا ودول الخليج وحلفائها وروسيا.

هذا التداخل الدولي المعقد يضع الجزائر في موقف حرج، حيث إن الانحياز إلى أي طرف من الأطراف المتصارعة قد يترتب عليه تداعيات سلبية تؤثر على علاقاتها الإقليمية والدولية، فدعمها لحكومة الوفاق، كونها الحكومة الشرعية، قد يدفعها إلى مواجهة مباشرة مع مصر، التي تربطها بها علاقات تاريخية، وكذلك مع روسيا، التي تعد شريكاً استراتيجياً للجزائر، وربما مع فرنسا، بالنظر إلى التعاون الثنائي القائم بين البلدين في منطقة الساحل.

بالمقابل، فإن الانحياز إلى المعسكر المناهض لحكومة الوفاق قد يضع الجزائر في مواجهة مع تركيا، التي تسعى لسنوات إلى تعزيز علاقاتها معها، وأيضاً مع إيطاليا، التي تعتبر شريكاً أساسياً للجزائر في قطاع الغاز¹¹.

وفي هذا السياق، أكد وزير الخارجية الجزائري، "أحمد عطاف"، خلال استقباله "عبد الله باتيلي"، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، دعم الجزائر الكامل لجهود المبعوث الأممي ومساعيها المستمرة لإنهاء الأزمة الليبية، وشدد "عطاف" على أن هذه الأزمة ما كانت لتنشأ لولا التدخل العسكري الأجنبي، وما كانت لتستمر لولا التدخلات الخارجية المتواصلة، التي ساهمت في تعميق الانقسام بين الليبيين.

كما أشار رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الجزائري إلى قناة الجزائر بأن الأزمة الليبية هي أزمة ليبية داخلية، ويجب أن يكون حلها بيد الشعب الليبي نفسه دون تدخلات خارجية، وأضاف أن الجزائر تدرك أن التدخلات الأجنبية تزيد من تعقيد الأزمة ولا تخدم مصلحة الشعب الليبي، وأوضح أن السياسة الخارجية للجزائر تقوم على الدفاع عن القضايا العادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، فالجزائر تقدم كافة أشكال الدعم والمساندة، لكنها تسعى جاهدة لتجنب التدخل في الشأن الداخلي الليبي.

صرح "هاني محمد"، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الجزائري، لـ«وكالة أنباء العالم العربي»، بأن الجزائر تولي اهتماماً كبيراً بالشأن الليبي، نظراً للعلاقات التاريخية التي تربطها بها وبشعبها، بالإضافة إلى كونها دولة جارة تجمعها بها حدود مشتركة، وأضاف، موقفنا الرسمي، سواء على مستوى البرلمان أو الحكومة، يؤكد على ضرورة إعادة الكلمة للشعب الليبي من خلال انتخابات حرة ونزيهة، بعيداً عن أي تدخلات أجنبية¹².

جاءت زيارة رئيس المجلس الرئاسي الليبي "محمد المنفي" إلى الجزائر في إطار التحضيرات لانعقاد الدورة الـ 31 للقمّة العربية لتؤكد مجدداً على موقف الجزائر الداعم لإجراء انتخابات ليبية، كما أكد الرئيس "تبون" أن جميع الأصدقاء في أوروبا وخارجها، وحتى الأشقاء، أدركوا اليوم أن الحل في ليبيا يكمن في إجراء انتخابات حرة ونزيهة، وفق إرادة الشعب الليبي وبعيداً عن أي تدخلات أجنبية¹³.

بناءً على ذلك، تنطلق السياسة الجزائرية تجاه ليبيا من رؤية استراتيجية تهدف إلى تحقيق الاستقرار الدائم في المنطقة، فمن خلال دعمها للحلول السياسية السلمية، تسعى الجزائر إلى منع تفاقم الأزمة الليبية وتجنب تداعياتها السلبية على المنطقة ككل، مما يجعلها شريكاً أساسياً في أي مسعى دولي لإنهاء الأزمة الليبية.

4. المبادرات الجزائرية لتعزيز الأمن والاستقرار في ليبيا:

إن الدور الجزائري المحوري في الأزمة الليبية يتجلى بوضوح في المبادرات التي أطلقتها على

مختلف المستويات سعياً إلى تحقيق الأمن والاستقرار في هذا البلد الشقيق، ويمكن تقسيم هذه المبادرات إلى:

1.4 المبادرات على المستوى الإقليمي والدولي:

في خضم الأحداث المتسارعة في ليبيا عام 2011، بادرت الجزائر بتقديم مقترحاً جامعاً لحل الأزمة الليبية خلال اجتماع اللجنة التابعة للاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، ضم ممثلين عن الأمم المتحدة، جامعة الدول العربية، منظمة المؤتمر الإسلامي، الدول المجاورة لليبية، الاتحاد الأوروبي، وشركاء دوليين آخرين، وتضمن المقترح مجموعة من الإجراءات العاجلة، من بينها وقف إطلاق النار في كافة أنحاء ليبيا، وإقامة آلية رقابة دولية لضمان الالتزام بوقف إطلاق النار، وتقديم المساعدات الإنسانية، والسماح بإرسال وفد دولي لتيسير الحوار بين الأطراف الليبية المتصارعة، بالإضافة إلى ذلك، دعا المقترح إلى اتخاذ إجراءات ضرورية لوقف تدفق السلاح داخل ليبيا حفاظاً على أمن واستقرار المنطقة، وذلك في إطار جهود الاتحاد الإفريقي¹⁴.

وفي سياق جهودها الدؤوبة لحل الأزمة الليبية، استضافت الجزائر اجتماعاً لوزراء خارجية دول الجوار الليبي، وقد أكد المجتمعون على ضرورة الحل السياسي السلمي للأزمة، ورفضوا أي خيار عسكري، كما اتفقوا على دعم جهود الأمم المتحدة لإيجاد حل شامل يلبي تطلعات الشعب الليبي وينهي حالة الانقسام.

وفي هذا الإطار، دعت الجزائر وإيطاليا ومصر إلى أهمية مواصلة التشاور الثلاثي بهدف البحث عن حل سياسي شامل للأزمة الليبية، يعتمد بشكل أساسي على الحوار بين كافة الأطراف الليبية. في ختام الاجتماع الثلاثي الذي عقد في 4 جوان 2015، والذي جمع بين الوزير الجزائري للشؤون المغاربية والجامعة العربية والاتحاد الأفريقي "عبد القادر مساهل"، ووزير الخارجية الإيطالي "باولو جانتيلوني" Gantiloni Paolo، ووزير الخارجية المصري "سامح شكري"، على ضرورة تشكيل حكومة انتقالية تحظى بشعبية شعبية، وتكون قادرة على إدارة المرحلة الانتقالية بكفاءة، والتصدي للتحديات، خاصة الأمنية والاقتصادية¹⁵.

انخرطت الجزائر بشكل فعال في كل الأطر الإقليمية المعنية بالأزمة الليبية، حيث تعتبر هذه الأطر الخيار المفضل لها، نظراً لأن دول الجوار هي الأكثر تأثراً بالأزمة الليبية، فالجزائر تعمل على التنسيق مع هذه الدول في العديد من القضايا، خاصة فيما يتعلق بتأمين الحدود مع ليبيا، وقد كثفت الجزائر جهودها التنسيقية بشكل خاص مع تونس، حيث تتفق الرؤى حول ضرورة الحل السياسي والحفاظ على وحدة

ليبيا مع رفض التدخل الأجنبي.

ومن أبرز تلك الجهود اتفاق غدامس، حيث اجتمعت ليبيا والجزائر وتونس وتم الاتفاق على رفع مستوى التنسيق المشترك لمواجهة التحديات الأمنية المتشابكة التي تهدد استقرار المنطقة، بما في ذلك مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة وتهريب الأسلحة.

كما أوصى الاجتماع على تشكيل فرق عمل مشتركة لدراسة التهديدات الأمنية التي تواجه المنطقة بشكل متكامل، وتبادل المعلومات الاستخباراتية حول تحركات الجماعات الإرهابية وشبكات التهريب، مع التركيز على طرق التسلل البرية والمواد المهربة، وقد رفع هذا الاتفاق مستوى التنسيق في المجال الأمني بشكل ملحوظ، ويعتبر هذا الاتفاق نموذجاً يحتذى به للتعاون الأمني بين الدول الشقيقة¹⁶.

توجت الجهود الدولية والإقليمية لحل الأزمة الليبية بتوقيع اتفاق الصخيرات في 17 ديسمبر 2015، الذي شكل إطاراً للحوار السياسي بين الأطراف الليبية، وكان من أبرز إنجازات هذا الاتفاق تعيين حكومة الوفاق الوطني كمثل رسمي للدولة الليبية، وذلك في انتظار استكمال عملية البناء المؤسساتي للدولة.

ورغم أن اتفاق الصخيرات تم التوقيع عليه رسمياً في مدينة الصخيرات المغربية، إلا أنه جاء تنويعاً لجهود دبلوماسية مكثفة شملت عدة جولات من التفاوض والوساطة، أبرزها تلك التي استضافتها الجزائر، ومع اتساع دائرة الدول المساهمة في توقيع الاتفاق، سواء كانت مجاورة أو غير مجاورة، إلا أن للجزائر لعبت دوراً بارزاً في تحقيقه.

رغم الاعتراضات الليبية على اتفاق الصخيرات ووصفه بالإقصائي، لم تتوقف الجزائر عن دعم جهود الأمم المتحدة لحل الأزمة الليبية، فقد واصلت الجزائر مساعيها لتشجيع الحوار بين الأطراف الليبية وتدعيم المسار المؤسساتي للدولة، وهو ما يسعى لتحقيقه المبعوث الدولي الجديد إلى ليبيا "غسان سلامة".

وإدراكاً للجهود البارزة التي تبذلها الجزائر في هذا الصدد، يجري المبعوث الدولي مشاورات مستمرة مع الجزائر بهدف تعزيز التعاون الثنائي، كما يقوم رئيس حكومة الوفاق الوطني، الممثل الشرعي للدولة الليبية، بزيارات متكررة للجزائر، تقديراً لدورها المحوري في دعم جهود الأمم المتحدة لحل الأزمة الليبية¹⁷.

في مطلع عام 2020، وفي سياق الجهود الدولية المتصاعدة لاحتواء الأزمة الليبية، شاركت الجزائر في مؤتمر برلين الذي ضم كبار اللاعبين الدوليين، لا سيما الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي، بهدف إيجاد سبل فعالة لوقف إطلاق النار والانتقال نحو حل سياسي وودي للأزمة بين الأطراف الليبية، وقد أثمرت الجهود الدبلوماسية الجزائرية المكثفة التي أعقبت المؤتمر عن تحقيق وقف مؤقت لإطلاق النار في

ليبيا، وهو إنجاز اعتبرته الأوساط الدولية شاهداً على نجاح الدبلوماسية الجزائرية في إقناع الأطراف المتنازعة بأهمية الحل السلمي¹⁸.

على هامش مؤتمر برلين، نظمت الجزائر اجتماعاً لوزراء خارجية دول الجوار الليبي بهدف بحث سبل دعم الحل السياسي للأزمة الليبية وتنسيق الجهود الإقليمية والدولية في هذا الصدد، وشارك في الاجتماع ممثل عن مالي نظراً للتأثير المباشر للأزمة الليبية على أمن واستقرار المنطقة.

وأشار البيان إلى أن هذا الاجتماع، الذي عقد بمبادرة من الجزائر، يندرج ضمن الجهود المستمرة التي تبذلها الجزائر لتعزيز التنسيق والتشاور بين دول الجوار الليبي والفاعلين الدوليين، بهدف دعم الليبيين في مسار التسوية السياسية للأزمة من خلال الحوار الشامل بين مختلف الأطراف الليبية، وأكد البيان أن الهدف من الاجتماع هو مساعدة ليبيا، البلد الشقيق والجار، على تجاوز الظروف الصعبة التي يمر بها، وبناء دولة مؤسسات يسودها الأمن والاستقرار¹⁹.

2.4 المبادرات على المستوى الداخلي في ليبيا:

لم تقتصر جهود الجزائر الدبلوماسية على التنسيق الإقليمي فحسب، بل امتدت إلى الداخل الليبي من خلال تسهيل الحوار بين الأطراف الليبية المختلفة، والتوافق حول مقاربات سياسية مشتركة لتجاوز المرحلة الانتقالية.

وقد أثمرت هذه الجهود عن تنظيم العديد من الاجتماعات التي جمعت نخبة من السياسيين الليبيين، وممثلي الأحزاب السياسية والمجتمع المدني الليبي، ومن أبرز هذه المبادرات، الاجتماع الذي استضافته الجزائر في مارس 2015، والذي شارك فيه ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، وقد أسفر هذا الاجتماع عن توافق الأطراف الليبية على مجموعة من النقاط الأساسية، من بينها الحفاظ على وحدة ليبيا، التأكيد على الالتزام الراسخ بالإعلان الدستوري الذي تجسد مبادئ ثورة 17 فيفري، بما في ذلك ترسيخ قيم العدالة والمساواة وحقوق الإنسان، وبناء دولة مؤسسات قوية تحكمها سيادة القانون، وتعزيز المشاركة السياسية الفاعلة للمواطنين، التأكيد على ضرورة إعادة بناء الجيش والأجهزة الأمنية، التأكيد على أهمية احترام مخرجات العملية السياسية، والتداول السلمي للسلطة وفقاً للدستور والقوانين النافذة.

تهدف الجزائر من خلال هذه الجهود إلى التوصل إلى حل سياسي يشمل جميع الأطراف الليبية، لمنع المجموعات الجهادية من التمدد وتجنب المزيد من التدخلات الخارجية، وبفضل خبرتها

الواسعة في مكافحة الإرهاب وعلاقتها الوثيقة مع العديد من الفاعلين الليبيين، يمكن للجزائر أن تلعب دوراً دبلوماسياً مؤثراً، كما أن الحكومة الجزائرية تحتفظ بعلاقات ممتازة مع الأحزاب الإسلامية الجزائرية المرتبطة بالإخوان المسلمين، والتي قد تسهم في فتح قنوات تواصل مع الإسلاميين الليبيين. بالإضافة إلى ذلك، قامت الجزائر بمجموعة من المبادرات، من بينها الوساطة بين الأطراف الليبية المتنازعة في الجنوب الليبي، لوقف الاقتتال بين قبيلتي الطوارق والتبو، وحرصاً منها على تخفيف معاناة الشعب الليبي، قامت الجزائر بإعادة فتح الحدود في عام 2015 وقدمت المساعدات الإنسانية اللازمة لليبيين المتضررين في المناطق الحدودية مع الجزائر²⁰.

جاء الاجتماع الذي عقد في العاصمة الجزائرية بتاريخ 14 أبريل 2015، استكمالاً للمشااورات الليبية التي انطلقت في مارس من نفس العام برعاية الأمم المتحدة، حيث تمحور حول البحث عن حل سلمي للأزمة الليبية من خلال الحوار الشامل بين الأطراف الليبية، وقد أكد المشاركون على أهمية الدور الجزائري في تسهيل هذه المفاوضات، والتي أظهرت مؤشرات إيجابية نحو تحقيق التوافق الوطني.

تزامن هذا الاجتماع مع تفاقم الأزمة السياسية في ليبيا، حيث تصاعد الخلاف على السلطة بين الحكومة والبرلمان، واختتم الاجتماع بتوصيات تدعو إلى استمرار الحوار بين الأطراف الليبية للتوصل إلى اتفاق سياسي شامل يشمل تشكيل حكومة وحدة وطنية ووضع ترتيبات أمنية تمهيداً لإجراء انتخابات، بما يضمن استقرار ليبيا.

كما استضافت الجزائر، بالتعاون مع تونس ومصر، اجتماعاً وزارياً في العاصمة التونسية، وذلك لبحث سبل تسوية الأزمة الليبية، وقد بذلت الجزائر جهوداً حثيثة للتواصل مع مختلف الأطراف الليبية الفاعلة، بما في ذلك حكومة طبرق، العقيد "خليفة حفتر"، المجلس الرئاسي في طرابلس، قبائل مصراتة والزنتان، بهدف تشجيع الحوار الشامل وتحقيق المصالحة الوطنية²¹.

اتبعت الجزائر نهجاً جديداً يقوم على بناء علاقات متوازنة مع جميع الأطراف الليبية، بما فيها قوى الشرق الليبي، وتجسدت هذه السياسة في استقبالها لعدد من الشخصيات الليبية البارزة، أبرزهم المشير "خليفة حفتر" في ديسمبر 2016، والذي سبقه استقبال "عقيلة صالح" رئيس مجلس النواب وعدد من نواب البرلمان الليبي في نوفمبر من نفس العام، وذلك في تحرك يُعد الأول من نوعه منذ اندلاع الأزمة الليبية.

هذه اللقاءات جاءت في إطار سعي الجزائر لإيجاد حل للأزمة الليبية المتعثرة، كما شملت البحث في تعزيز العلاقات البرلمانية بين البلدين.

بالإضافة إلى ذلك، تعمل الجزائر على التواصل مع مسؤولين ليبيين ذات صلة بالنظام السابق، وكذلك مع الشخصيات المعروفة بقرها من العقيد "معمر القذافي"، بهدف النظر في مدى قدرتهم على لعب دور إيجابي في تحقيق المصالحة الليبية²².

في إطار التنسيق الثنائي، توصلت الجزائر وتونس في 6 مارس 2017 إلى اتفاق أمني شامل حول ليبيا، وعززتا التشاور بشأن تسويتها.

استضافت الجزائر في أوت 2021 اجتماعًا تشاوريًا رفيع المستوى بمشاركة ليبيا، جمع وزراء خارجية الدول المجاورة لليبيا (السودان، مصر، النيجر، الكونغو، تشاد)، بالإضافة إلى حضور المبعوث الأممي، مفوض الاتحاد الإفريقي للسلم والأمن، الأمين العام لجامعة الدول العربية، لبحث الأزمة الليبية، والتوصل إلى رؤية مشتركة لمرحلة ما بعد الصراع، وإعادة تفعيل المسار السياسي الليبي، وضمان إجراء الانتخابات في موعدها المحدد²³.

في إطار الاحتفال باليوم الوطني للدبلوماسية، شدد السيد "لعمامرة" على الدور المحوري للجزائر في تعزيز السلم والأمن والاستقرار وتعزيز التعاون، وقد أثبتت مقاربتها المبتكرة في مجال الوساطة فعاليتها في حل العديد من النزاعات المعقدة.

وأكد "لعمامرة" على أن جهود الجزائر تبرز أيضًا في مساعيها المستمرة لعودة الأمن والاستقرار إلى ليبيا الشقيقة، وذلك من خلال دعم مسار الحوار الوطني الليبي وإنشاء آلية دول الجوار الليبي، كما أكد على حرص الجزائر على تكثيف التنسيق والتعاون لإنجاح العملية السياسية الجارية في ليبيا، معربًا عن أمله في أن تشكل الانتخابات المقبلة خطوة حاسمة نحو إنهاء الأزمة، كما شدد على أن الجزائر ستظل دائمًا حريصة على مواصلة دعم أشقائها الليبيين وتقديم كل أشكال المساعدة لهم للاستفادة من تجربتها في مجال المصالحة الوطنية²⁴.

أكد الرئيس "تبون" مرارًا وتكرارًا استعداد الجزائر الكامل للقيام بدور الوسيط في الأزمة الليبية، مشيرًا إلى موافقة جميع الأطراف الليبية على المشاركة في أي مبادرة جزائرية، كما أكد وزير الخارجية "بوقدوم" في مجلس الأمن الدولي على أن الوساطة الجزائرية تحظى بقبول واسع لدى الشعب الليبي²⁵.

تؤكد المبادرات الجزائرية المتعددة لحل الأزمة الليبية على دور الجزائر المحوري في المنطقة، وعلى التزامها بدعم الاستقرار والأمن في ليبيا، وقد أثبتت الجزائر قدرتها على بناء قنوات للتواصل وتشجيع الأطراف على الانخراط في الحوار، مؤكدة في الوقت نفسه على أهمية التعاون الإقليمي والدولي في حل الأزمات المعقدة وبناء مستقبل أفضل للمنطقة.

5. التحديات التي تواجه الجزائر في التعامل مع الأزمة الليبية:

تواجه الجزائر تحديات جمة في وساطتها لحل الأزمة الليبية، أبرزها التعقيدات المتداخلة للوضع الأمني والسياسي في ليبيا، وصعوبة توحيد الأطراف الليبية المتصارعة حول رؤية مشتركة، حيث أن بعض الفصائل لا تبدو متحمسة للدور الجزائري وعلى رأسها اللواء المتقاعد "خليفة حفتر" والفريق الموالي له، بالإضافة إلى الموقف السلبي لبعض القوى الإقليمية التي تسعى لتقويض دور الجزائر، مثل مصر وبعض دول الخليج التي تدعم طرفاً معيناً في الصراع، فضلاً عن التدخلات الفرنسية التي تهدف إلى إضعاف جهود الوساطة الجزائرية وتهددها بعمليات عسكرية تحت ذريعة مكافحة الإرهاب²⁶.

كما أن حصر المشاركة السياسية في الأطراف المسلحة، وإقصاء جزء كبير من الشعب الليبي عن العملية السياسية، لن يؤدي إلى بناء دولة مدنية مستقرة، بل سيزيد من حدة الصراعات ويهدد أمن المنطقة²⁷.

تعرضت الجهود الدبلوماسية الجزائرية في ليبيا لضغوط كبيرة من بعض الأطراف الخارجية التي سعت إلى فرض حل عسكري للأزمة، وهو ما يتعارض مع الموقف الجزائري الداعي إلى الحوار السلمي، حيث عارضت بشدة أي محاولة لتسليح الجيش الليبي قبل تحقيق الحوار وعودة المؤسسات الشرعية، بالإضافة إلى ذلك، شكل ظهور تنظيم داعش في المنطقة تحدياً خطيراً لعملية السلام، مما زاد من تعقيد مهمة الجزائر الدبلوماسية.

كما شهدت المنطقة تجدد الصراعات والأزمات، من أبرزها النزاع في مالي الذي أولته الجزائر اهتماماً كبيراً، حيث سعت إلى تقديم حلول سياسية ودبلوماسية لإنهاء هذا الصراع²⁸.

تواجه الجهود الجزائرية لحل الأزمة الليبية عقبات كبيرة، تتمثل في التدخلات الخارجية التي تعرقل جهود المصالحة والانقسامات الداخلية في ليبيا وتساعد التطرف والارهاب، مما يتطلب المزيد من الجهد والالتزام من جميع الأطراف بما في ذلك الليبية، للحوار والتفاوض، إلى جانب استمرار الدعم الدولي والإقليمي للمبادرات الجزائرية، مما يمكن أن يساهم في تحقيق تقدم ملموس نحو حل سلمي للأزمة.

ورغم تعقيدات الأزمة الليبية وتعدد العقبات التي تعيق حلها، تواصل الجزائر جهودها المكثفة لدعم

استقرار هذا البلد الشقيق.

6. الخاتمة:

على امتداد السنوات التي أعقبت الأزمة الليبية في 2011، لعبت الجزائر دوراً مهماً في إيجاد حل سياسي شامل ومستدام للأزمة الليبية من خلال تبني مقاربة دبلوماسية تستند إلى الحياد الإيجابي والحوار السياسي بين الأطراف المتنازعة، رافضة أي تدخل عسكري أجنبي، إلا أنها واجهت عراقيل نتيجة للتدخلات الإقليمية والدولية والانقسامات الداخلية في ليبيا.

رغم التحديات، تظل الاستراتيجية الجزائرية الخيار الأفضل لضمان استقرار ليبيا، وهو ما يعزز من دور الجزائر كفاعل إقليمي رئيسي يسعى لتحقيق توازن واستقرار دائمين في المنطقة.

نتائج الدراسة:

* أظهرت الدراسة أن الجزائر تفضل الحلول السلمية وتعارض التدخل العسكري، مشددة على أهمية الحوار الليبي-الليبي كحل وحيد للأزمة.

* الانقسامات السياسية والاجتماعية العميقة داخل المجتمع الليبي كانت من أبرز العوائق أمام نجاح الوساطات الجزائرية، مما قلل من تأثير الجهود الدبلوماسية الجزائرية.

* تعرضت الجهود الجزائرية لحل الأزمة الليبية لعقبات كبيرة نتيجة التدخلات الإقليمية والدولية المتعددة، حيث أدى تضارب مصالح القوى الكبرى مع الوضع الليبي إلى تعقيد الوضع وزاد من صعوبة تحقيق الاستقرار.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلنا إليها، نقدم التوصيات التالية:

* يجب على الجزائر مواصلة جهودها الدبلوماسية، والعمل على تعزيز التنسيق مع الشركاء الإقليميين والدوليين لتحقيق حل سياسي شامل ومستدام في ليبيا.

* يجب تشجيع الحوار الشامل بين جميع الأطراف الليبية، مع التركيز على تحقيق توافق وطني.

* يجب دعم بناء مؤسسات الدولة الليبية، وتقديم المساعدة التقنية والمالية اللازمة.

* من الضروري أن تظل الجزائر مرنة في استراتيجياتها الدبلوماسية، مستعدة لتعديل سياساتها وفقاً للتغيرات السياسية والأمنية المستمرة في ليبيا والمنطقة.

7. الهوامش:

- ¹محمد الوحيشي .علي مصباح، "دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية الراهنة"، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، م.1، ع.5، (2017): 8.
- ²علي القماطي، ليبيا: اثنا عشر عاماً من المراحل الانتقالية التي لم تنته، 17 /02/ 2023، على الرابط <https://bit.ly/3BiejeK>.
- ³بين حفتر والسراج.. من يملأ الفراغ السياسي في ليبيا؟، الجزيرة، 26/7/2017، على الرابط <https://bit.ly/47HrkdH>.
- ⁴جمال عبد الرحمن يسن رستم، الانقسامات السياسية وتوجهات السياسة الخارجية الليبية: (2011-2023)، مركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية، 25 /12/ 2023، على الرابط <https://bit.ly/3zENroA>.
- ⁵بين حفتر والسراج.. من يملأ الفراغ السياسي في ليبيا؟، مرجع سابق، على الرابط <https://bit.ly/47HrkdH>.
- ⁶يوسف لطفي، التدخلات الخارجية في ليبيا.. الأسباب والنتائج، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 22/11/2021، على الرابط <https://bit.ly/4eehgLL>.
- ⁷آنال جاكوبس، التنافس على السلطة وتردى الأوضاع في ليبيا مرة أخرى، معهد دول الخليج العربية في واشنطن، 27/2/2022، على الرابط <https://bit.ly/3THhaUF>.
- ⁸أحمد قاسم حسين، "دور القوى الخارجية في العملية السياسية: حالة ليبيا بعد الاتفاق السياسي "الصخيرات"، مجلة سياسات عالمية، ع.36، (2019): 64.
- ⁹وحدة الدراسات السياسية، الموقف الجزائري من الأزمة الليبية: بين التغير والاستمرارية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 7 /07/ 2020، 1-2.
- ¹⁰محمد أمين ديداي، "رؤية الجزائر لتسوية الأزمة الليبية"، مجلة الدراسات الإستراتيجية والبحوث السياسية، ع.1، (2022): 43.
- ¹¹عبد القادر نحاري. بن شراد محمد أمين، "موقف الجزائر من الأزمة السياسية الليبية المستجدة: قراءة نقدية بين الثبات على المبادئ ومسايرة مقتضيات الأحداث"، مجلة أبحاث، م. 5، ع. 2، (2020): 78-81.
- ¹²برلماني جزائري: التدخلات الخارجية تعمق الأزمة الليبية، صحيفة الشرق الاوسط، -28 /11/ 2023، على الرابط <https://bit.ly/3XB7qg1>.
- ¹³محمد علّال، تفاؤل جزائري بإيجاد حل وشيك للأزمة في ليبيا، أخبار اليوم | سكاي نيوز عربية، 15 /10/ 2022، على الرابط <https://bit.ly/3TFmIzb>.
- ¹⁴شهرزاد أمال بريزني. أحمد الفقيه، "المقاربة الدبلوماسية الجزائرية في بعدها الإقليمي: دور الجزائر في تسوية الأزمة الليبية أنموذجاً"، مجلة القانون، المجتمع والسلطة، م. 12، ع. 1، (2023): 377-388.
- ¹⁵محمد الوحيشي علي مصباح، مرجع سابق، 13.

- ¹⁶ سمير قط، تورط الدبلوماسية الجزائرية في الوساطة لتسوية الأزمة الليبية، مركز دراسات الوحدة العربية، 29 / 07 / 2020، على الرابط <https://bit.ly/4eBeqAf>.
- ¹⁷ حوسين بلخيرات، "الدبلوماسية الجزائرية وتسوية الأزمة الليبية: رؤية تقييمية"، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، م. 11، ع. 1، (2018): 51-52.
- ¹⁸ وسيلة بوحية، "دور الدبلوماسية الجزائرية المعاصرة في تكريس و تعزيز الحل السلمي للنزاعات الدولية والإقليمية"، حوليات جامعة الجزائر، م. 34، ع. 2، (2020): 148.
- ¹⁹ عبد الرزاق بن عبد الله، اجتماع لوزراء خارجية دول جوار ليبيا الخميس بالجزائر، 2020/01/22، على الرابط <https://bit.ly/3XYzeMR>.
- ²⁰ هبة خالد جمال عبد الرزاق، السياسة الخارجية الجزائرية تجاه ليبيا منذ عام 2011، مصر: جامعة القاهرة، المركز الديمقراطي العربي، 3 / 05 / 2023، على الرابط <https://bit.ly/3ZF97vs>.
- ²¹ بلال جمال عبد العزيز، تداعيات الأزمة الليبية على الأمن القومي الجزائري في الفترة (2011-2021)، المركز الديمقراطي العربي، 2022 / 07 / 21، على الرابط <https://bit.ly/4emdNef>.
- ²² الوساطة الجزائرية لتسوية الأزمة الليبية.. الرؤية والتحركات، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 9 / 03 / 2017، على الرابط <https://bit.ly/4gRy2SX>.
- ²³ بلال جمال عبد العزيز، مرجع سابق، على الرابط <https://bit.ly/4emdNef>.
- ²⁴ لعمامرة: تسعى الجزائر دائما بصفتها دولة محورية لتحقيق السلم وبسط الأمن والاستقرار ودعم التعاون، أفريقيا نيوز، 9 / 10 / 2021، على الرابط <https://bit.ly/3XH0j5w>.
- ²⁵ وساطة الجزائر لحل الأزمة الليبية تصطدم بالتدخلات الأجنبية، أخبار ورؤى من سويسرا، 10 / 07 / 2020، على الرابط <https://bit.ly/3MXJOx7>.
- ²⁶ تليلى مسالي وحمود رياض، "توجهات السياسة الخارجية الجزائرية تجاه الأزمة الليبية بين متطلبات الدور الإقليمي والتحديات الأمنية"، مجلة المعيار، م. 26، ع. 64، (2022): 1033.
- ²⁷ رتيبة برباش، "المقاربة الجزائرية في إدارة الأزمة الليبية: الأبعاد، التداعيات والجهود"، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، م. 7، ع. 2، (2022): 321.
- ²⁸ وسيلة بوحية، مرجع سابق، 148 - 151.
- 8. قائمة المراجع:**
- 1- باللغة العربية:**
- 1- برباش رتيبة، "المقاربة الجزائرية في إدارة الأزمة الليبية: الأبعاد، التداعيات والجهود"، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، م. 7، ع. 2، (2022).**
- 2- برباش رتيبة: التدخلات الخارجية تعمق الأزمة الليبية، صحيفة الشرق الأوسط، - 28 / 11 / 2023، على الرابط <https://bit.ly/3XB7qg1>.**

- 3- بريزني شهرزاد أمال. "المقاربة الدبلوماسية الجزائرية في بعدها الإقليمي: دور الجزائر في تسوية الأزمة الليبية أنموذجاً"، *مجلة القانون، المجتمع والسلطة*، م. 12، ع. 1، (2023).
- 4- بلخيرات حوسين، "الدبلوماسية الجزائرية وتسوية الأزمة الليبية: رؤية تقييمية"، *مجلة الحقوق والعلوم السياسية*، م. 11، ع. 1، (2018).
- 5- بن عبد الله عبد الرزاق، *اجتماع لوزراء خارجية دول جوار ليبيا الخميس بالجزائر*، 2020/01/22، على الرابط <https://bit.ly/3XYzeMR>.
- 6- بوحية وسيلة، "دور الدبلوماسية الجزائرية المعاصرة في تكريس و تعزيز الحل السلمي للنزاعات الدولية والإقليمية"، *حوليات جامعة الجزائر*، م. 34، ع. 2، (2020).
- 7- بين حفتر والسراج.. من يملأ الفراغ السياسي في ليبيا؟، الجزيرة، 26/7/2017، على الرابط <https://bit.ly/47HrkdH>.
- 8- جاكوبس آنال ، التنافس على السلطة وتردى الأوضاع في ليبيا مرة أخرى، *معهد دول الخليج العربية في واشنطن*، 2022/2/27، على الرابط <https://bit.ly/3THhaUF>.
- 9- حسين أحمد قاسم، "دور القوى الخارجية في العملية السياسية: حالة ليبيا بعد الاتفاق السياسي "الصخيرات"، *مجلة سياسات عالمية*، ع. 36، (2019).
- 10- ديداوي محمد أمين، "رؤية الجزائر لتسوية الأزمة الليبية"، *مجلة الدراسات الإستراتيجية والبحوث السياسية*، ع. 1، (2022): 43.
- 11- رستم جمال عبد الرحمن يسن، الانقسامات السياسية وتوجهات السياسة الخارجية الليبية: (2011-2023)، *مركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية*، 25 / 12 / 2023، على الرابط <https://bit.ly/3zENroA>.
- 12- عبد الرازق هبة خالد جمال، السياسة الخارجية الجزائرية تجاه ليبيا منذ عام 2011، مصر: جامعة القاهرة، *المركز الديمقراطي العربي*، 3 / 05 / 2023، على الرابط <https://bit.ly/3ZF97vs>.
- 13- عبد العزيز بلال جمال، تداعيات الأزمة الليبية على الأمن القومي الجزائري في الفترة (2011-2021)، *المركز الديمقراطي العربي*، 21 / 07 / 2022، على الرابط <https://bit.ly/4emdNef>.
- 14- علال محمد، تفاؤل جزائري بإيجاد حل وشيك للأزمة في ليبيا، *أخبار اليوم | سكاي نيوز عربية*، 15 / 10 / 2022، على الرابط <https://bit.ly/3TFmIzb>.
- 15- قط سمير ، تورط الدبلوماسية الجزائرية في الوساطة لتسوية الأزمة الليبية، *مركز دراسات الوحدة العربية*، 29 / 07 / 2020، على الرابط <https://bit.ly/4eBeqAf>.
- 16- القماطي علي، ليبيا: اثنا عشر عاماً من المراحل الانتقالية التي لم تنته، 17 / 02 / 2023، على الرابط <https://bit.ly/3BiejeK>.
- 17- لطفي يوسف، التدخلات الخارجية في ليبيا.. الأسباب والنتائج، *مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات*، 22/11/2021، على الرابط <https://bit.ly/4eehgLL>.

- 18- لعمامرة: تسعى الجزائر دائما بصفتها دولة محورية لتحقيق السلم وبسط الأمن والاستقرار ودعم التعاون، أفريقيا نيوز، 9/ 10/ 2021، على الرابط <https://bit.ly/3XH0j5w>.
- 19- مسالي ليلي وحمدوش رياض، "توجهات السياسة الخارجية الجزائرية تجاه الأزمة الليبية بين متطلبات الدور الإقليمي والتحديات الأمنية"، مجلة المعيار، م. 26، ع. 64، (2022).
- 20- نخاري عبد القادر. بن شّراد محمد أمين، "موقف الجزائر من الأزمة السياسية الليبية المستجدة: قراءة نقدية بين الثبات على المبادئ ومسايرة مقتضيات الأحداث"، مجلة أبحاث، م. 5، ع. 2، (2020).
- 21- وحدة الدراسات السياسية، الموقف الجزائري من الأزمة الليبية: بين التغير والاستمرارية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 7/ 07/ 2020.
- 22- الوحيشي محمد. علي مصباح، "دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمة الليبية الراهنة"، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، م. 1، ع. 5، (2017).
- 23- وساطة الجزائر لحل الأزمة الليبية تصطدم بالتدخلات الأجنبية، أخبار ورؤى من سويسرا، 10/ 07/ 2020، على الرابط <https://bit.ly/3MXJOx7>.
- 24- الوساطة الجزائرية لتسوية الأزمة الليبية.. الرؤية والتحركات، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 9/ 03/ 2017، على الرابط <https://bit.ly/4gRy2SX>.